لكنه لن يصير كذلك من جراء الحب • ان
ولو اقتضى الامر بأن تفقأ عيناي بريشة اح
الاغنيات الراقصة ، ولو برهنت لي بأن الد
اياه العشق هو اكثر من الدم الذي يعوض
الخمر •

دون بيدرو : فليكن • ولكنك اذا تراجعت في يوم من الا
هذا فانك ستكون عبرة لمن يعتبر •

بنديكت : اذا تراجعت عنه فليُحجَر عليّ ، او فلأكن
وليكافأ الرامي الذي سيصيب هذا الهدف

دون بيدرو : حسنا • من يعش يرَ • لان الثور المسكين
النهاية النير على رقبته •

بنديكت : هذا ممكن بالنسبة للثور المسكين • ولكن
وحمله الحكيم بنديكت في يوم من الايام
ذلك الثور ليغرزا في رأسي ، ولترسم لي
وليكتب في أسفلها : هذا هو بنديكت الم
تماما كما تكتب العبارة التالية بأحرف ضخ
أصيل للايجار •

كلوديو : اذا تم هذا الامر ، فانك ستصبح حيوانا ذا

دون بيدرو : اذا كان كوبيدون لم يفرغ كنانته ، فتهيأ ل
ستتملكك •

بنديكت : هذا يعني ان هزّة أرضية ستحدث في ذلك

دون بيدرو : اراك تكيّف نفسك مع جميع الظروف • وبانتظار ذلك ، اسرع الى السيد ليوناتو وقدم له شكري ، وقل له اني لن أتخلف عن العشاء نظرا الى الاستعدادات العظيمة التي قام بها •

بنديكت : انا مستعد للقيام بهذه المهمة ، فالوداع •

كلوديو (مقلدا بنديكت) : رافقتك السلامة •

دون بيدرو : صديقك بنديكت هذا ، مثال التفاني •

بنديكت : هيا ، لا تهزأ بي • وقبل ان تسخر من الآخرين ابدأ بفحص ضميرك • الوداع (يخرج بنديكت) •

كلوديو (مخاطبا دون بيدرو) : مولاي ، ان لي عندك حاجة •

دون بيدرو : انت مالك قلبي ، وما عليك الا ان تهمس بما تشاء ، حتى أبادر الى القيام بكل ما يؤول الى اسعادك •

كلوديو : هل للسيد ليوناتو من اولاد ؟

دون بيدرو : ليس له سوى هيرو ، وريثته الوحيدة • هل انت مغرم بها كلوديو ؟

كلوديو : سيدي ، عندما استدعتنا الحرب التي اشرفت على نهايتها نظرت الى هيرو بعين جندي ملؤها الحنان ، ولكن المهمة الصعبة التي كانت ملقاة على عاتقي ، لم تفسح لي في المجال لان أبلغ بهذا الحنان مثل هذه الدرجة من الحب • الان وقد عدت من الحرب ، فانتهت جميع الافكار والعواطف الحماسية التي أوحت اليّ بها ، تاركة بذلك

عليّ هذا اللقب . حسنا ، سأنتقم منها .

(يعود دون بيدرو)

دون بيدرو (مخاطبا بنديكت) : اخبرني ، اين الكونت ؟ هل رأيته ؟

بنديكت : سيدي ، لقد وجدته حزينا كوجه خفير في الغابة . فقلت له يا صاحب السمو ، لقد استحوذت على قلب الفتاة التي احبها ، واقترحت عليه ان أصطحبه الى شجر الصفصاف لأعدّ له تاجا ، كأنه فقير مرذول ، او لاضع له رزمة من القضبان تهيأ لشخص يستحق الجَلد .

دون بيدرو : الجَلد ؟ وما هو الذنب الذي اقترفه ؟

بنديكت : انه ارتكب ذنب تلميذ أحمق وجد عشا ، وفي غمرة فرحه أرشد رفيقة اليه فسرق منه الفراخ .

دون بيدرو : لماذا تعتبر منح الثقة بمثابة ذنب ؟ الذنب ارتكبه السارق .

بنديكت : ومع ذلك ، فقد كان عملا مفيدا اعداد التاج والقضبان ، لان التاج من نصيب كلوديو ، بينما تبقى القضبان لك انت ، لاني كما أعتقد سرقت عشه .

دون بيدرو : كنت أنوي فقط تدريب العصفور على الغناء ، لأعيده بعدئذ الى صاحبه .

بنديكت : اذاً ، نشيده لا يكذّب كلامك . أقسم بأنك حسنا فعلت .

دون بيدرو : ان بياتريس حاقدة عليك . النبيل الذي كان يراقصها قال لها انك اسأت معاملتها .

المشهد الثاني

في السجن

(يدخل دكباري وفيرجي بأثواب فضفاضة يتبعهم
بوراشيو وكنراد وقـــد اقتادهمـــا الحرس)

دكباري : هل حضر الجميع ؟

فيرجي : هاتوا وسادة ومنضدة . اين المجرمان ؟

دكباري : انا جاهز مع رفيقي .

فيرجي : للتحقيق في الامر . ولكن اين المجرمان اللذان يجب ان يجري التحقيق بشأنهما ؟ ليمثلا امام رجل الامن .

دكباري : نعم ، ليمثلا امامي . (يتقدم المجرمان) ما هو اسمك ؟

بوراشيو : بوراشيو .

دكباري (مخاطبا فيرجي) ارجوك ان تكتب اسم بوراشيو . (مخاطبـــا كنراد) وأنت ايها الحقير ؟

كنراد : انا رجل نبيل ، واسمي كنراد .

دكباري : اكتب النبيل كنراد . هل تتقيان الله ؟

كنراد وبوراشيو : نعم ، يا سيدي ، نأمل ذلك .

دكباري : اكتب انهما يأملان ذلك . انتما متهمان بالاحتيال ، فما هو ردكما على ذلك ؟

بياتريس .

مرغريت : هل تعدني بأن تنظم لي قصيدة تمدح فيها جمالي لقاء قيامي بذلـك ؟

بنديكت : سأنظم لك قصيدة بليغة الاسلوب الى درجة لا تدع رجلا يقترب منك ، لانك تستحقين ذلك .

مرغريت : لن يقترب مني رجل ؟ هل فرض عليّ ان ابقى دوما فـي ترقب وانتظار ؟

بنديكت : ان ذهنك حادّ كحاسة الشم لدى كلب الصيد الذي لا يخطىء التقاط الطريدة .

مرغريت : اما ذهنك انت فبليد كسيْف التدريب يضرب ولا يجرح .

بنديكت : انه ، يا مرغريت ، ذهن رجل يرفض جرح المرأة . ارجوك ان تستدعي بياتريس . سأسلمك درعي .

مرغريت : سلمونا سيوفكم ، ايها السادة . لان دروعكم لا تنتصب في وجوهنا .

بنديكت : اذا كنت تودين استعمال السيف ، فباشري بوضع رأسه في الملزمة ، ولا تنسي انه سلاح خطير بالنسبة الى الفتيات .

مرغريت : هيا . سأستدعي بياتريس التي تمشي على رجلين ، على ما أعتقد .

بنديكت : والتي ستأتي حالا . (تخرج مرغريت وتغني على حدة) .

ان إله الحب ، الساكـن فـي الاعالي
والذي يعرفني ، يعلم كم انا أستحق الشفقة .